

شهيد

الشهيد محمد عبيد الحق



1 فبراير، 1996

تاريخ الميلاد:

11 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

مايمينسينغ

المحافظة:

ময়মনসিংহ

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في فجر الأول من فبراير عام ١٩٩٦م، بزغ نجم محمد عبيد الحق في مدينة ميمُنْسِينْغ، ليحمل في قلبه بذور النقاء، وفي روحه جذوة الكفاح. نشأ في كنف أسرة متواضعة الحال، فقدت معيها مبكراً، فكان عبيد الحق هو السند والركن المتين لأمه الأرملة السيدة مريم بيغوم، التي أنهكتها السنون، وزوجته الشابة جهاناراً خاتون، التي كانت تحمل في أحشائها جنيناً ينتظر أن يرى النور. كان عبيد الحق مثال الشاب العصامي، يعمل سائق توصيل منتجات على منصة "دَارَاز" الإلكترونية، يكدّ ويجتهد ليؤمن لأسرته لقمة العيش الكريمة، ويمنحهم دفء الأمان، ويزرع فيهم الأمل بغد أفضل. لم يكن يملك من الدنيا سوى قلب نابض بالإخلاص، ويدين لا تعرفان الكلل، وعزيمة لا تلين أمام قسوة الحياة.

تفاصيل الحادثة:

في الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، حين اشتد أوار الحراك الشعبي الثائر ضد الظلم والاستبداد، انطلقت مسيرة احتجاجية من خلف مصنع "بَادْمَا للملابس" عند تقاطع "نَاتِينْغِل" بمنطقة "بُولْتُون". كان عبيد الحق في طليعة المشاركين، يرافقه اثنان من أصدقائه، يحمل في صدره حلم الحرية، وفي عينيه بريق الرجاء.

لكن يد الغدر كانت تترصده. ففي إحدى مراحل المسيرة، هاجمهم عناصر مسلحة من "شَاتْرُو لِيْغ" و"جُوْو لِيْغ" (رابطة الطلاب والشباب التابعين للحزب الحاكم)، فانهالوا عليه بالهراوات والمطارق الثقيلة، حتى أصيب بجراح بالغة، ثم طعنوه بأسلحة حادة بلا رحمة، فتمزقت أوصاله، وتحطمت ذراعه اليمنى وساقه اليمنى إلى عدة أجزاء.

نُقل عبيد الحق في حالة حرجة إلى وحدة العناية المركزة بمستشفى الكلية الطبية الإسلامية، حيث ظل يصرار الموت من الخامس حتى الحادي عشر من أغسطس. كان جسده الواهن يقاوم الألم، وروحه تتشبث بخيط الأمل، لكن القدر كان أسرع، فارتقى شهيداً في نهاية المطاف، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة، وأحلاماً معلقة في سماء الرجاء.

خلفية الاستشهاد:

لم تكن ثورة يوليو ثورة نخبة أو فئة بعينها، بل كانت ملحمة شعبية شاركت فيها كل شرائح المجتمع: سائقو الرِكْشَة، باعة المخللات، سائقي الشاحنات والحافلات، المتشردون، المعلمون، الطلاب، الموظفون، العمال، البستانيون، السعاة، تجار الخردة، الجزارون...

في كل بيت قصة، وفي كل زقاق ملحمة: أفواه جائعة، أمهات ثكالي، زوجات حوامل، شباب في مقتبل العمر، أطفال ينتظرون آباءهم، وأرامل يترقبن خبراً يبده ظلمة الأيام.

كان عبيد الحق أحد هؤلاء الأبطال الذين لم تمنعهم قسوة الظروف ولا ثقل المسؤولية من تلبية نداء الوطن. خرج من بيته، تاركاً أمه الأرملة وزوجته الحامل، ليشارك في المسيرة من أجل تحرير بنغلاديش من قبضة الاستبداد. لم يكن يحمل سوى روحه، وإيمانه بأن الحرية تستحق أن تُفدى بالدماء.

لكن أعداء الوطن كانوا بالمرصاد؛ تلك الذئاب التي ترتدي عباءة "رابطة الشباب" و"رابطة الطلاب"، لا تعرف للإنسانية معنى، ولا للرحمة

طريقاً. هاجموا المسيرة، وأوقعوا بعبيد الحق، عامل التوصيل الكادح، فانهالوا عليه ضرباً وطعنًا، حتى تهشمت أطرافه، وتبعثرت أشلائه على قارعة الطريق.

معاناة الأسرة بعد الفاجعة:

الأم الأرملة: السيدة مريم بيغوم، في الخامسة والخمسين من عمرها، وجدت نفسها فجأة بلا سند، تبكي ابنها الوحيد، وتحضن ذكرياته، وتنتظر من يطرق بابها حاملاً بشري أو عزاء.

الزوجة الحامل: جهانارا خاتون، في العشرين من عمرها، كانت تتقرب قدوم مولودها الأول، فإذا بها تواجه الحياة وحيدة، تحمل في قلبها جرحاً لا يندمل، وفي عينيها دمعة لا تجف.

الجنين المنتظر: طفل سيولد يتيمًا، لا يعرف عن أبيه إلا ما تحكيه له أمه من قصص البطولة والفداء.

لقد كان عبيد الحق المعيل الوحيد للأسرة، فبفقدته انهار عمود البيت، وتبددت الأحلام، وغرقت الأسرة في بحر من الحزن والضياع.

أصدقاء الفاجعة في المجتمع:

لم يكن استشهاد عبيد الحق جرحاً خاصاً بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي الحي والمنطقة بأسرها. فقد كان مثال الشاب المكافح، الذي يحمل هموم الناس، ويسعى في قضاء حاجاتهم، ويضحي براحة نفسه من أجل سعادة الآخرين. اجتمع الجيران والأقارب حول أسرته، يواسونها، ويستعيدون ذكريات الشاب النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، وسارع دوماً إلى نجدة المحتاجين.

الشهيد محمد عبيد الحق في سطور

الاسم: الشهيد محمد عبيد الحق

تاريخ الميلاد: ١ فبراير ١٩٩٦م

اسم الأب: محمد نظام الإسلام

اسم الأم: السيدة مريم بيغوم (٥٥ عاماً)

اسم الزوجة: السيدة جهانارا خاتون (٢٠ عاماً)

العنوان الدائم: قرية داتو غرام، اتحاد مجلس مايج باغ، مركز إيشور غانج، مديرية ميمنسینگ

العنوان الحالي: داتو غرام، مايج باغ، إيشور غانج، ميمنسینگ

مكان الإصابة: تقاطع نايتينغيل-بولتون، دكا

وقت الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ليلاً

وقت ومكان الاستشهاد: ١١ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠١ بعد منتصف الليل، مستشفى كلية الطب بدكا

الجهة التي تسببت في استشهاد: رابطة شباب الحزب الحاكم ورابطة طلاب الحزب الحاكم

مقترحات للدعم والمساندة:

1. توفير راتب شهري منتظم لزوجته الشهيد، يضمن لها حياة كريمة، ويعينها على تربية طفلها المنتظر.
2. تخصيص راتب للأم الأرملة، التي فقدت سندها، وتعاني من مرارة الفقد وضيق الحال.
3. توفير سكن مناسب للأم الأرملة والزوجة، يقيهما مذلة الإيجار، ويمنحهما بعض الأمان بعد فقدان المعيل.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

[illegible]


ফরেনসিক মেডিসিন বিভাগ
 ঢাকা মেডিকেল কলেজ, ঢাকা
 ময়না ভদ্রপত্র প্রত্যায়ন পত্র

পৃষ্ঠা নং: 1988

নাম: সফিয়ারা বয়স: ১৮ বছর, ১৬৫ ছ, ৫৫ কিলো: ২০
 পেশা: গার্ভাচার
 ঠিকানা: ৩৪৭/১৭/৭৮ হাট
৩৪৭/১৩৪৪/১৭/৭৮ হাট দিয়ারা চাঁদপুর জেলা
 মৃত্যু কারণ: নিত্যচ্যুত হাট
 (২৬) সর্বস্বাস্থ্য
 মৃত্যু স্থান: ৩৪৭/১৩৪৪/১৭/৭৮ হাট
 তারিখ: ২২ ০৪/২০২৪
 তারিখ: ২৬/০৬/২৪
 স্বাক্ষর: DRK
 নাম: RAJ
 পদবী: ডাক্তার

A sample of a Temporary National ID Card from Bangladesh. The card features the national emblem at the top left. The text is in Bengali and English. The holder's name is MD. UBUDUL HAQUE. The date of birth is 01 Feb 1996. The ID number is 8661957624. The card is issued by the Government of the People's Republic of Bangladesh.